

دراسة نقدية ٢

١.د. أشرف الفندي

المهمة رقم ٣

اعداد/ فهد المبارك

١. هل تعكس المشكلة أهمية حقيقية تستحق الدراسة؟

• الإجابة: نعم، تعكس المشكلة أهمية حقيقية تستحق الدراسة.

مشكلة الدراسة تتمحور حول إساءة معاملة الأطفال داخل البيئة الأسرية في المملكة العربية السعودية، وهي قضية اجتماعية وإنسانية ذات تأثير واسع. هذه الظاهرة تؤثر بشكل مباشر على تنشئة الأطفال، وهو أمر بالغ الأهمية لمستقبل المجتمع ككل. كما أن التطرق لهذه المشكلة في سياق المجتمع السعودي يعزز من أهمية الدراسة، نظرًا لندرة الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع في هذه البيئة الخاصة.

• التأثير الأكاديمي والعملي: المشكلة تتناول قضية حساسة تؤثر على كل من الجوانب

الأكاديمية (حيث تتعلق بالدراسات الاجتماعية والنفسية) والجوانب العملية (حيث تتعلق بسياسات الحماية الاجتماعية وحقوق الأطفال). وبالتالي، فهي تستحق الاهتمام والتعمق لتطوير فهم أفضل لكيفية التعامل مع هذه الظاهرة وإيجاد حلول عملية.

٢. هل المشكلة مرتبطة بالسياق العملي أو البحثي الذي تم تناوله؟ وهل لها انعكاسات مباشرة أو

غير مباشرة على الواقع؟

• الإجابة: نعم، المشكلة مرتبطة بالسياق العملي والبحثي ولها انعكاسات مباشرة على الواقع.

الرسالة ترتبط بالسياق العملي بشكل مباشر من خلال تركيزها على العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. هؤلاء العاملين هم الفئة الأساسية التي تتعامل مع قضايا إساءة معاملة الأطفال يوميًا، ما يجعل نتائج الدراسة قابلة للتطبيق بشكل عملي.

• انعكاسات المشكلة على الواقع: مشكلة إساءة معاملة الأطفال لها تأثيرات اجتماعية وأسرية

كبيرة. فهي تؤدي إلى مشكلات نفسية وسلوكية لدى الأطفال الضحايا، وتؤثر على النسيج

الاجتماعي للأسر. الدراسة تسلط الضوء على هذه التأثيرات وتوفر فهماً أعمق للعوامل التي تؤدي إلى حدوث هذه الإساءة، مما يساعد على تطوير استراتيجيات وقائية أكثر فعالية.

٣. هل تم تحديد أبعاد المشكلة بشكل دقيق، سواء من حيث الفترة الزمنية أو النطاق الجغرافي أو الفئة المستهدفة؟

• الإجابة: نعم، تم تحديد أبعاد المشكلة بشكل دقيق.

○ الفترة الزمنية: تمتد الدراسة خلال الأعوام الدراسية ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ، وهي فترة زمنية حديثة تعكس الاهتمام الحالي بالمشكلة.

○ النطاق الجغرافي: الرسالة تركز على المملكة العربية السعودية، مما يحدد بوضوح السياق الاجتماعي والثقافي الذي يتم فيه دراسة المشكلة.

○ الفئة المستهدفة: الفئة المستهدفة في الدراسة هي العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية، وهم من الأشخاص الأكثر احتكاكاً بضحايا الإساءة في المملكة. هذه الفئة تمثل مصدرًا موثوقًا لجمع البيانات وتحليلها بخصوص العوامل التي تؤدي إلى إساءة معاملة الأطفال.

٤. هل تم توضيح وجود فجوة في الأدبيات السابقة حول الموضوع؟

• الإجابة: نعم، تم توضيح وجود فجوة في الأدبيات السابقة.

الباحث أوضح أن هناك نقصاً واضحاً في الأبحاث التي تتناول العوامل المتعددة المؤثرة في البيئة الأسرية المسيئة للأطفال من منظور العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. معظم الدراسات السابقة تركزت على الجوانب النفسية والتربوية لإساءة الأطفال، لكن الباحث أشار إلى أن هناك حاجة لدراسة أوسع تشمل العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، الأمنية، النفسية، الثقافية، والتقنية.

○ الفجوة في الأدبيات:

- أشار الباحث إلى أن الدراسات السابقة غالبًا ما ركزت على الأبعاد النفسية لإساءة الأطفال أو على عوامل فردية دون ربطها بالسياق الاجتماعي والاقتصادي المحيط. ما يميز هذه الدراسة هو تناولها لعدة عوامل بشكل متكامل من خلال دراسة تجريبية مباشرة موجهة للعاملين في دور الحماية الاجتماعية، وهي نقطة لم يتم التطرق إليها بشكل كافٍ في الأدبيات السابقة.

○ الحاجة لتطوير الحلول:

- الدراسة تقدم أيضًا الحاجة إلى تطوير حلول واستراتيجيات عملية تستند إلى فهم أكثر شمولية للعوامل المؤثرة، بناءً على ملاحظات وتجارب العاملين في الميدان. هذا يعزز من أهمية البحث ملء هذه الفجوة العلمية وتقديم توصيات أكثر فعالية لمعالجة مشكلة إساءة معاملة الأطفال.

٥. هل تم تقديم تبرير علمي واضح لأهمية الدراسة؟

- الإجابة: نعم، تم تقديم تبرير علمي واضح لأهمية الدراسة. الباحث قدم تبريرًا علميًا قائمًا على نقص الأدبيات المتعلقة بإساءة معاملة الأطفال في السياق الاجتماعي والثقافي السعودي. تم توضيح أن هناك فجوة في الدراسات التي تتناول العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في إساءة الأطفال، وخاصة من منظور العاملين في الحماية الاجتماعية. هذا التبرير يسد فجوة معرفية مهمة ويؤكد على الحاجة إلى البحث في هذا الموضوع لتطوير الفهم الحالي وإيجاد حلول.

٦. هل أوضحت الدراسة الفوائد المتوقعة من النتائج؟

- الإجابة: نعم، الدراسة أوضحت الفوائد المتوقعة. الباحث أشار إلى أن نتائج الدراسة ستساهم في الإضافة إلى المعرفة العلمية حول أسباب إساءة معاملة الأطفال داخل الأسرة في المجتمع السعودي، مما يساعد في تطوير سياسات الحماية الاجتماعية. الفوائد التطبيقية تتضمن توفير إرشادات للعاملين في دور الحماية الاجتماعية حول كيفية تحديد العوامل المؤثرة والوقاية من هذه الظاهرة. كما أن النتائج قد تؤثر على السياسات والممارسات المتعلقة بحماية الأطفال من الإساءة.

٧. هل تم شرح كيف تتماشى أهمية الدراسة مع التحديات أو التغيرات الحديثة في المجال المعني؟

- الإجابة: نعم، تم شرح كيفية توافق الدراسة مع التحديات الحديثة. الباحث أشار إلى أن الدراسة تتزامن مع زيادة الوعي المجتمعي في المملكة العربية السعودية حول حقوق الطفل، واهتمام المجتمع بحماية الأطفال من الإساءة، خصوصاً في ضوء التغيرات الثقافية والاجتماعية التي أحدثتها وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي. كما أن هناك حاجة لتطوير استراتيجيات حديثة تتماشى مع هذه التغيرات لمواجهة إساءة الأطفال.

٨. هل تم التمييز بين الأهمية الأكاديمية والأهمية العملية؟

- الإجابة: نعم، تم التمييز بين الأهمية الأكاديمية والعملية. الباحث وضح أن الدراسة لها أهمية أكاديمية من حيث الإضافة إلى الأدبيات المتعلقة بعلم الاجتماع وعلم النفس، خاصة فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في إساءة الأطفال داخل الأسرة. ومن الناحية العملية، الدراسة تقدم حلولاً وتوصيات قابلة للتطبيق للعاملين في الحماية الاجتماعية، مثل تحسين الوعي والتدريب على التعامل مع الحالات التي تتضمن إساءة الأطفال، إضافةً إلى التأثير المحتمل على السياسات الحكومية المتعلقة بحماية الأطفال.

٩. هل شرحت الدراسة لماذا هذا الموضوع مهم في الوقت الحالي؟

. الإجابة: نعم، تم توضيح أهمية الدراسة في السياق الزمني الحالي. الباحث أشار إلى أن

موضوع إساءة معاملة الأطفال أصبح أكثر إلحاحًا في الوقت الحالي بسبب التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها المجتمع السعودي، وكذلك التحديات التي تواجه العاملين في مجال الحماية الاجتماعية بسبب زيادة حالات الإساءة التي تم الإبلاغ عنها. هذا الموضوع مهم لأنه يساعد على التعامل مع مشكلة اجتماعية ذات تأثير مباشر على تنمية الأطفال والمجتمع ككل في هذه المرحلة الحرجة.

التقييم العام:

الدراسة قدمت مبررات قوية لأهميتها بناءً على فجوات في الأدبيات الحالية، ووضحت الفوائد المتوقعة على المستويين العلمي والعملي. كما تم الربط بين أهمية الدراسة والتحديات الحديثة، والتميز بوضوح بين الجوانب الأكاديمية والتطبيقية.